مَتَى مَا غَرَّدَتْ فِي غُصْنِ بَانٍ ... حَمَامُ بَيْنِ شِعْبِ وَاللِّوَاءِ
وَمَهْمَا هَاشِمٌ يَأْتِي صَلَاةً ... بِنَظْمٍ عِنْدَ خَتْمٍ وَابْتِدَاءِ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللَّهِ مَا يَذْكُرْهُ ذَاكِرْ ... عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْدَى السَّرَايِرْ
نَسِيمٌ هَبَّ مِنْ أَكْنَافِ حَاجِرْ ... فَحَرَّكَ مِنْ فُنَيٍّ وُدَّ مُخَامِرْ
وَأَبْدَى مَا تَكِنُّ بِهِ الْجَوَانِحْ ... وَمِنْ ذِكْرَاهُ أَلْفَالِيسُ حَاصِرْ
سُعَادٌ أَسْفَرَتْ لَيْلًا بِوَجْهٍ ... إِلَيَّ مَا سُعَادُ لَا تُضَلِّينَ قَاصِرْ
عَسَى وَلَعَلَّ أَنْ يَأْتِي وِصَالًا ... وَلَوْ فِي الْعُمْرِ مِنْ تَلْقَاءِ قَادِرْ
عَسَى تَدْنُو الصَّبَا مِنْهُ سَرِيعًا ... وَلِلْمِسْكِينِ فَنْخًا مِنْهُ صَادِرْ
عُبَيْدٌ ذَاكَ قَدْ سَهِرَ اللَّيَالِي ... يَرُومُ وِصَالَا لَوْ تَمَزَّرَ بِرْ
بَدِيعَةُ وَصْفِ ذِي الْقَدِّ اعْتَدَالًا ... وَزَانَهُ فَرْطُ حُسْنٍ فِي الْبَوَاكِرْ
فَبَيْتُ اللَّهِ حَاوِي كُلِّ فَخْرٍ ... وَحَجْرٌ أَسْوَدٌ بَلْ ثَمَّ طَاهِرْ
كَأَنَّهُ خَالٌ فِي خَدِّ مَلِيحٍ ... تَبَارَكَ مَنْ بَرَاذَا الْقَدِّ قَادِرْ
كَسَاهُ اللَّهُ أَنْوَارًا وَفَضْلًا ... فَأَعْجَزَ عَدَّهُ مَنْ كَانَ حَاصِرْ

فكم

فَكَمْ مِنْ ذِي أَفَاضِلَ أَوْ أَمَاثِلْ ... تَرَاهُمْ سُجَّدًا مَا بَيْنَ ذَاكِرْ
عَلَيْهِ نَفَايِسُ الدِّيبَاجِ أَضْحَى ... بِمَرْأَى وَجْهِهِ نِعْمَ السَّتَايِرْ
رَأَيْتُهُ فِي الظَّلَامِ فَقُلْتُ بَدْرًا ... بَدَا فِي ظُلْمَةٍ أَوْ فِي الدَّيَاجِرْ
وَتُبْصِرُ فِي النَّهَارِ فَقِيلَ شَمْسٌ ... مَحَتْ بِشُعَاعِهَا نَجْمَ زَوَاهِرْ
تَجَلَّتْ فِي الدُّجَا فَأَرَتْ نُورًا ... مَعَ الْقَمَرَيْنِ فَاقَتْ كُلَّ نَايِرْ
تَفُوقُ قَلَائِدَ الْعُقْيَانِ حَتَّى ... وَعَسْجَدَ وَالدَّرَارِي وَذَا جَوَاهِرْ
لَقَدْ حَسُنَتْ بِهَا الْأَيَّامُ دَوْمًا ... فَوَجْهُهَا قِبْلَةُ الْأَحْيَا وَدَاسِرْ
فَسُبْحَانَ الْمَلِيكِ لَقَدْ بَرَاهَا ... وَتَمَّمَ خَلْقَهَا بَيْنَ الْحَضَايِرْ
سَأَلْتُ الِاسْمَ مَنْ رَقَى فَقَالَ لَيْلَى ... فَتِلْكَ الْعَامِرِيَّةُ لِلْخَوَاطِرْ
تَظَلُّ لَهَا الرِّقَابُ وَكُلُّ صَبٍّ ... مُحِبٌّ فِي الْمَحَبَّةِ صَارَ مَاهِرْ
وَكَمْ مِنْ طَايِفٍ قَدْ نَالَ فَيْضًا ... وَآوِنَةً يَنَلْ مِنْهَا الْمَفَاخِرْ
وَأَحْبَابًا وَخِلَّانًا قَدِيمًا ... نَشَاوَةُ تَلْفِهِمْ بَيْنَ الدَّسَايِرْ
وَحَرَّمَ سَيِّدُهُ الْمَوْلَى تَعَالَى ... عَلَى الْإِطْلَاقِ فِي بَدْوٍ وَحَاضِرْ
وَكَمْ أَهْلِ الْعِنَادِ رَأَوْا وَبَالَا ... وَجَبَّارًا لِطُولِهَا صَارَ صَاغِرْ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)